القصِيدةُ (23) بعنوان:
(صَرْحُ الشُمُوخِ)*

شِعرُ: أ.د. جودت أحمد سَعادة

صورة مبنى رئاسة جامعة السلطان قابوس

(*) مناسبة القصيدة: هذه القصيدة نَظَمَها الاستاذ الدكتور جودت أحمد سعادة ، رئيس قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة السلطان قابوس في الفترة من (1988-1998)، وألقاها عام 1996بمناسبة العيد العاشر لافتتاح الجامعة. وتتحدث القصيدة عن كليات الجامعة وأقسامها المختلفة، وهي كليات الطب، والآداب، والعلوم، والزراعة، والتجارة،والهندسة، والتربية والعلوم الاسلامية، بالاضافة الى توضيح دور كل من عمادة القبول والتسجيل، وعمادة شؤون الطلاب، والدراسات العليا، والبحث العلمي، والانجازات الكبيرة التى تمت في الجامعة خلال عقد كامل من الزمان:

كلام عام عن الجامعة ككل

صَرْحُ الشُموخِ شِعارُهُ الأَمجـادُ حِصْنُ الإبـاءِ وجُندُهُ رُوَّادُ

قَابُوسُ جَامعةَ البِلادِ تَعانَقَتْ فيهاالعُلومُ شِعارُهاوالضّادُ

أَهْدتْ لنَا من كُـلِ رَوْضٍ زَهرةً فاستَبشَر الأبنَاءُ والأَحفَادُ

وَتَزيَنَتْ أوطَانُنَا بِبُنَـــــاتِها جِيلُ الشَبابِ وَلاؤُهُ أَمجَادُ

عيدُ البِناءِ يُعيدُ صَرْحَ مَفَاخِـرٍ والعَقلُ فيهِ مُفَكِرٌ وَقّادُ

ياصَاحبي هَلْ للعُيــونِ نَواظِرٌ تَخْتَالُ في قَاعَاتِها عُـوَّادُ

كلام عن كلية الطب

عَرِّجْ على مَشْفَى الْنفُوسِ فانـهُ رَمْزُالعَطاءِ وَخَيْـرُهُ يَزدادُ

أَلَمُ المَريضِ بِعَــونِ رَبي زَائِلٌ حيثُ العِلاجُ مُيّسَرٌ وَمُرَادُ

فَهُنَا طَبيبٌ للعُيونِ بِخِبـــــرَةٍ وَسِواهُ في الأَمعاءِ كَمْ يَرْتادُ

وَخبيرُ للأسنـــانِ يُعطِي مَنظَراً وَأخُوهُ للأطفالِ نِعْمَ عِمَادُ

كلام عن كلية الآداب

وانظرْ الى مبنى الآدابِ فإنهُ للبَاحثينَ وَكَــمْ بِه نُقّادُ

تَارِيخُ يَعْبَقُ بالفَخَارِ فَحَاضِـرٌ زَاهٍ،وَمَاضٍ في العُلا أسيَـادُ

هذا يَجُوبُ البَحْـرَ مُرتَحِلا إلى صَوب الجَديدِ وبالجَديدِمُرادُ

عِلمُ اجتماعٍ والصَحَافَةَ نَبْعُهَا كُلُّ النُفُوسِ لِفَيضِـها وُرَّادُ

تَبقى اللُغاتُ معَ الوَثَائِقِ مَوئِلٌ لِلدَارسينَ وَعِلمُهُم يَزدَادُ

تَنْقيبُ آثارٍ وعِلـمُ مَسَارِحٍ تَدرِيـسُ فَلسَفةٍ لَهَا رُوَّادُ

كلام عن كلية العلوم

أمَا العُلومُ فللتَقدمِ أَنشِئَـــتْ فيها مَعَامِلُ للبُحُوثِ مِدَادُ

حَاسُوبُ أَضْحَى للجَميعِ ثَقافَة إنَّ الثقافَةَ أَهلُـــهَا عُبَّادُ

عِلمُ الحَياةِ مع الطَبيعة تَنبري فيها الحَقائِق للجميعِ مَزادُ

وتَفاعُلُ الأَحْمَاضِ كَمْ هومُقنعٌ حيثُ النَتَائِجُ للقَرارِ حَصَادُ

عِلمُ الَتفَاضُلِ عِلمُ كلِّ مُؤَهَّـلٍ لُبُ العُقُولِ إلى العُلا تَعتَادُ

عَرِّجْ على علمِ التجارةِ إنهُ غُصنُ الثَراءِ بفضلهِ مَيَّادُ

علمُ الإدارة يُستَضَاءُ بِنورهِ فَيزولُ من طُرُقَاتِنا الحُسَّادُ

فالاقتصادُ مجالُ علمٍ واســعٍ إنَّ التطـــورَ للبِلادِ عِمَادُ

كلام عن كلية الهندسة

وانظرْالى مَبنى المُهندسِ شَامِخَاً فيهِ الرُسُومُ مع البِنَاءِتُشَادُ

تَفْكيكُ آلاتٍ وجَمْـــعُ مَرَابِطٍ إبداعُ فِكْـرٍوالنَجَاحُ جِهادُ

تَكريرُ بترولِ البِـــلادِ دراسةَ يَسعى لها الآلافُ والآحادُ

يبني المُهندسُ للجميعِ مَنَــارةً تَزْهو بها الأَفراحُ والأَعيادُ

كلام عن كلية الزراعة

أما الزِراعةَ فالبِـــلادُ بِحاجَةٍ للزَرْعِ فيهاوالـزُرُوعُ حَصَادُ

وتَرى المعامِلَ كُلها مَشْغُولَـة إنتاجُ أَشْتَـــالِ البِلادِ يُزادُ

وحَظَائِرُ الأَبقــارِ تَروي قِصَةَ ... أَلبانُ خَيْرٍ والصُنُوفُ جِيّادُ

ومَصائدُ الأَسماكِ تبقى ثَـرْوةً ... يُعنَى بِهـاالطُلابُ والرُوّادُ

عن عمادة القبول والتسجيل

وعَمَادَةُ التَسْجيل تَسْعَى دَائماً ... لِقَبُولِ طُلابٍ ونِعْمَ مِهَادُ

تَرعى بهم طُولَ الفُصولِ دِرَاسَةَ ... حتى تُحقِقَ للجَميعِ مُــرَادُ

وكُشُوفُ أَسماءٍ ونَقْلُ مَوَاقعٍ ... وحِسَابُ تَقديرِالسِنينِ يُعَادُ

عن عمادة شؤون الطلبة

وعِمَادةُ الطُلابِ صَرْحٌ وَاثِقٌ ... للدَارسينَ رَفيقُهُمْ وَعِمَادُ

خَمْسونَ شهراً يُعتَنَى بِمَنامِهِم ... ومِنَ الغِذَاءِتَنَوّعَتْ أَجْوَادُ

وَمَناشِطٌ للصَيفِ خَيرُمؤَشِرٍ ... للاهتمـام بِهم فَنِعْمَ وِدَادُ

وَمُسَابَقاتُ الشِعْرِتَبدو مَوْسِماً ... يَتلوهُ آخرُ والنَمَـاءُ يُجَادُ

كلية التربية والعلوم الإسلامية

للجيلِ تربيةَ سَتَبقى كَوْكَباً ... أملٌ يُشعُ ونورُهُ وَقّـادُ

وَعُلومُ إسلامٍ سَبِيـلُ تَقَدُمٍ ... للعَالَمِينَ ذخيـرةٌ وسَدَادُ

فيها العَقيدةُ للجميعِ ثَوَابـتٌ ... وقِـراءَةُ القُرآنِ نِعْمَ الزادُ

وأَصولُ تربيةِ الشَبَابِ مُرادُها ... فالعِلمُ والتَطْبيقُ فيه زِنـادُ

وعلومُ نفسٍ نستفيدُ بما جَنَتْ إنَّ التَعَلُمَ للجميعِ حَصَـادُ

والفنُ يَسمُو بالقُلُـــوبِ لِينجَلي والمُبدْعُونَ بِفَنِهِمْ قَد جَادوا

وَرِعايةَ الأَبدانِ تَرْمي دَائِمَـاً لِبِنَاءِأَجْسَـــامٍ فَنِعْمَ مُرَادُ

قِسْمُ المَنَازِلِ قِسْـــمُ خَيرٍ دَائمٍ وَبِـــهِ رِعَايةَ طِفْلنا تَزْدَادُ

إعدادُ أَمٍ لِلحَياةِ شِعَـــــارُهُ والقَلْبُ للأَم الـرَّؤومِ مِهَادُ

والبحثُ مَرْكِزُهُ نشيـطٌ كَمْ تَرى فيهِ المُرَبِيَ بَاحِثٌ مُعْتَـــادُ

قِسْمُ المَنَاهِجِ قِسْمُ تَطْبيـقٍ غَدَا حُبُّ المَدارِسِ دَائِمَـاً مِيعَادُ

فَمِنَ الصَبَاحِ تَرى المَوَاكِبَ أَقْبلَتْ نَحوَ المَدَارسِ هَمُها إرشادُ

وطرائقُ التَدرِيسِ خَيْرُ وَسيلـةٍ فِيهَا المُعَلِمُ فَارِسٌ وَجَوَادُ

الختام: كلام عن الدراسات العليا

وعن رسالة الجامعة ككل

وَدِرَاسَةَ عُليا تَفُـوحُ بِعِطْرِها بينَ الصُفوفِ مَنَارةٌ وعِمَادُ

تَحضيرُ جيلٍ للبحوثِ مُسـلَحٌ بالعِلْمِ والأَخلاقِ نِعْمَ الزَّادُ

ورسالةَالصَرْحِ الكَبيـرِفَكمْ لها جُهدٌعظيمٌ والجُهودُ جِهَادُ

عَقْدٌ تَربعَ في الزمانِ مُـؤَكِداً عُمْقَ الرسالةِ للبلاد رَشَادُ

آلافُ تَخْرُجُ للحـيَاةِ مِنَ الحِمَى بالعِلْمِ تَشْدُو والعُلا إِسْعَادُ

هَذا النَجَاحُ يَقُولُ إنَّ شِعَـارَنا حُبُّ البِلاَدِ وأهلُهَا أَمْجَـادُ

بُورِكْتِ جَامِعَةَ البِلادِ فَكَمْ سَمَتْ فِيكِ العُلومُ ونُورُهَا وَقَّادُ

اللهُ أَكبرُ فالعُلـــــومُ حَضَارةٌ تَاريخُ يُكتَبُ سِيْرةً فَتُعَادُ

قابُوسُ جَامِعَةَ الفَخَارِ فَهَلْ لَنَا نَدعوالإلهَ وفي الدُعَاءِمُرَادُ

صَرْحُ الشُمُوخِ جِهَادُ عَقْدٍ كَاملٍ فيهِ النفوسُ الى العُلا تَرتادُ

شِعرُ أ.د جودت أحمد سعادة 1996/11/11م